



الميثاق الأخلاقي

للعاملين في القطاع غير الربحي
مبادئ وسلوكيات

جمعية مرضى الكلى بحائل

مقدمة

بعد التمسك بمكارم الأخلاق أحد ركائز النجاح، ومن مظاهر التقدم والرفق؛ ولذا أولت القطاعات المختلفة مساحة واسعة لدراسات من أجل الوصول إلى القطاعات المفعمة بالجودة، وفي بيئتنا المحلية تعظم أهميتها لانبثاقها من ثقافتنا وانسجامها التام معها.

قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: 90].

وأوصى نبيه صلى الله عليه وسلم بقاعدة سامية في التعامل الأخلاقي فقال:

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199].

وتكرماً ووعداً فقال:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]. ورسولنا عليه الصلاة والسلام هو موضع الأسوة والقُدوة لنا جميعاً.

والعاملون في القطاع الخيري أولى من يتمثل لهذه الأخلاقيات ويتخلق بها في سلوكه؛ إذ ترتقي بهم، وتجعلهم أكثر عطاءً وإتقاناً، وأعظم إخلاصاً واحتساباً، مما يبرز الصورة الباهرة للعمل الخيري، ويجعله أشد بهاءً ونقاءً.

ويبرز ذلك في بيانات العمل.

وحيث إن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تنص على أن: (المملكة العربية السعودية، قبة المسلمين، والعمق العربي والإسلامي)، وأن مجتمع المملكة العربية السعودية مجتمع حيوي، بنيانه راسخ، ووطنه طموح؛ فإن القطاع غير الربحي أحد القطاعات الرئيسة، وترتكز أغلب المنظمات في القطاع على أعداد ضخمة من المتطوعين؛ فقد برزت الحاجة إلى بناء ميثاق أخلاقي للعاملين في القطاع الخيري؛ يوجه سلوكهم، ويقدم لهم أفضل الممارسات الأخلاقية والمهنية في تعاملهم مع قاصديهم، الإنسان النبيل.

يقصد بالمصطلحات التالية أينما وردت في هذا الميثاق ما يلي:

المصطلح	التعريف
الميثاق الأخلاقي	القيم والمبادئ المحورية الموجهة لأخلاق العاملين في القطاع الخيري، والمؤثرة في سلوكهم.
العاملون	كل من يعمل في القطاع الخيري من الجنسين، وإن تفاوتت مراكزهم وأجورهم وطبيعة أعمالهم، ويتساوى في ذلك الموظف والمتطوع.
العمل الخيري	أي عمل يستهدف نفع الناس، ويكون بالمال، أو الجهد، أو الوقت، أو الفكر، وليس له غاية ربحية، وقد يسمى أحياناً: (القطاع الخيري - القطاع الثالث - القطاع غير الربحي).
المنظمة	أي وقف أو مؤسسة أو جمعية تنتمي للقطاع الخيري مثل: (الجمعيات الأهلية الخيرية - المؤسسات الخيرية - الجمعيات الخيرية - المؤسسات والكيانات المانحة - المؤسسات الوقفية - المؤسسات غير الربحية).
أصحاب العلاقة	كل من يؤثر على المنظمة أو العمل الخيري أو يتأثر بهما.
المستفيد	الذي أنشئت المنظمة لخدمته.
الرئيس	المسؤول الأعلى في كل وحدة إدارية أو منظمة على اختلاف مسمياتهم الوظيفية.

أهداف الميثاق :

- 1- تحديد الأسس والمبادئ الأخلاقية للممارسات المهنية في العمل الخيري.
- 2- توجيه سلوك العاملين في القطاع الخيري.
- 3- تحفيز العاملين في القطاع الخيري للالتزام بالخلق القويم، والتعاون على تطبيقه.
- 4- تعزيز الممارسات الإيجابية في القطاع الخيري، وتحسين أو تصحيح ما عداها.
- 5- ترسيخ حضور الأخلاق في ثقافة المنظمات.

الأسس والركائز التي بُني عليها الميثاق :

بُنيت مواد الميثاق على أسس وركائز تنطلق من الإيمان بالله سبحانه، والالتزام بالشريعة الإسلامية ومقاصدها الكلية، واحترام الأنظمة الرسمية، وروعي فيها الأصالة، والمتانة، والعلمية، وهي سمات من شأنها بلوغ أعلى درجة من المصداقية، والواقعية، والقبول.

وعليه انطلق الميثاق من أسس راسخة، وركائز، بأسقة، هي:

- الاستناد إلى النصوص الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة.
- مراعاة الأنظمة واللوائح الخاصة بالجمعيات الأهلية في المملكة العربية السعودية.
- الاستفادة من الدليل الاسترشادي لقواعد أخلاقيات العمل، ودليل الحوكمة في الجمعيات الأهلية.
- النهل من التجارب المحلية والإقليمية والدولية، والاطلاع على أفضل الممارسات.
- تلبية احتياجات أصحاب العلاقة في العمل الخيري بكافة مستوياتهم من قيادات، ومجالس إدارة، وإدارات تنفيذية، وعاملين، ومستفيدين.

فوائد الالتزام بالميثاق :

- يساهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تنص على غرس ثقافة التطوع، وتحمل المسؤولية في حياتنا وأعمالنا ومجتمعاتنا، وتعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي، إضافة إلى رفع حيوية المجتمع المنبثقة من قيمه الراسخة، وفتح الباب لأكبر عدد من الراغبين بالتطوع.
- يعزز مبادئ الحوكمة التي تستند على المسؤولية والشفافية والمساءلة، والمشاركة في اتخاذ القرارات من منطلق ذاتي وتعاون مشترك بين العاملين.
- يزيد من الممارسات الإيجابية التي تنفع المنظمة والمستفيد والعمل الخيري.
- يُحْدِث من الممارسات السلبية التي قد تفتح باباً للفساد الإداري أو المالي أو غيرهما.
- يزيد من ضبط القرارات وتوجيهها بحيث تصب في صالح المنظمة.
- يني بيئة عمل أخلاقية واضحة المعايير والإجراءات.
- يحمي سمعة المنظمة ومكانتها عند أصحاب العلاقة.
- يعين العاملين على تقويم ذواتهم.
- يؤدي إلى أفضل الممارسات المهنية.
- يقدم نموذجاً قابلاً للاحتذاء داخل القطاع الخيري وخارجه.
- يرفع من ثقة المجتمع بالعمل الخيري والعاملين فيه.

وقد حرصنا في صياغة الميثاق أن تكون عباراته مختصرة ورشيقة وكلماته واضحة الدلالة، ومفهومة المعنى، ومعانيه ومفاهيمه متوافقة متناغمة، وأن يشتمل على أهم ما ورد في المدخلات المشار إليها في الأساس، عبر خطاب عام لا ينصرف إلى فئة أو صفة، وبأسلوب حي ملهم.

المبادئ العامة للميثاق :

اعتمد فريق الدراسة على الأسس والركائز المنطلقة من ثوابتها، وجعلها حاكمة على جميع أعماله. ثم جمع الفريق ما توصلت له أعمال المسح، ونتائج البحث، واستطلاع آراء أصحاب العلاقة، وعقد عدداً من ورش العمل وجلسات التركيز، ووجد أن هذه المدخلات مجتمعة تقود إلى ثمانية مبادئ رئيسة، ينبثق عليها الميثاق، ويتضمن كل مبدأ قيماً فرعية، والمبادئ الثمانية هي:

- 1- الإخلاص: التقرب لله بالعمل، ثم خدمة الوطن والإسهام في تنمية المجتمع، مما يبعث في النفس طاقة متجددة نحو العمل بإبداع وإتقان.
- 2- النزاهة: الحذر مما يشين الإنسان، وفصل المصلحة الشخصية عن العمل، مما يمتن الثقة داخل العمل الخيري وفيما بينه وبين المجتمع.
- 3- العدالة: حفظ الحقوق، ومنع التحيز والفرقة، والإنصاف والتوازن في القول والفعل.
- 4- المسؤولية: إلزام المرء نفسه بما يجب عليه من أعمال وتبعاتها، مع التزامه التام بالأنظمة: كي يؤدي مسؤولياته الدينية، والوطنية، والاجتماعية، والمهنية.
- 5- الإتقان: أداء الأعمال والمهام بأعلى مستويات الدقة والاستطاعة، مع مراعاة الأصول المهنية والكفاءة العلمية.
- 6- الاحترام: إنزال الناس منازلهم، وتقدير جميع الأطراف، مع رحمة الضعيف وتوقير القوي دون إخلال بالعمل والأنظمة المرعية.
- 7- العطاء: تحقيق الرؤية التنموية للفرد والمجتمع، والتفاني في التضحية من أجل نفع المستفيد.
- 8- التعاون: تضافر الجهود وتكاملها وتبادل العون: حيث لا يستطيع العامل أن ينجز مهامه دون التعاون مع الآخرين.

وقد أثبتت نصوص الميثاق من هذه المبادئ، وجاءت معبرة عنها وعمما تتضمنه من قيم فرعية.

الفصل الأول : أخلاق أساسية :

- 1- الالتزام بالشريعة الإسلامية، واتباع المنهج القويم قولاً وعملاً.
- 2- احترام أنظمة المملكة العربية السعودية والتقيدها.
- 3- البحث في كل عمل عن رضا الخالق ومصلحة الخلق ورحمتهم.
- 4- احتساب نية عمل الخير، ومراعاة الله في السر والعلن.
- 5- التكامل مع العاملين في القطاع الخيري والمشاركة معهم في تنمية المجتمع.
- 6- تقبل التنوع الاجتماعي لجميع الفئات والجنسيات في المجتمع.
- 7- تحمل أمانة المسؤولية، والمشقة المصاحبة للعمل قدر المستطاع ودونما ضرر، مع الفرح بعمل الخير.
- 8- الولاء للمنظمة، والحفاظ على سمعتها، والبعد عما يجرح خيرة العمل.
- 9- النظر للنجاحات على أنها مشتركة بين العاملين والمنظمة، مع نسبة التميز لأصحابه.
- 10- تقديم القدوة الحسنة للعاملين في القطاع الخيري.
- 11- المحافظة على البيئة ومكوناتها، والإحسان إلى مخلوقات الله كافة ورحمتها.
- 12- التحرز من أي سبب للانقسام والخلاف.
- 13- المحافظة على خصوصية بيانات الزملاء، والمنظمة والمستفيدين.
- 14- الابتعاد عن تبادل المصالح الشخصية أو تبريرها لصالح النفس.
- 15- الأمانة في استخدام التقنية والتطبيقات والوسائل الحديثة.
- 16- صدق الالتجاء إلى الله بطلب التوفيق والسداد وتحصيل ما يرضيه سبحانه.

الفصل الثاني : الأخلاقيات المرتبطة بالجوانب المهنية :

- 1- احترام اللوائح والأنظمة والعقود المعتمدة من المنظمة.
- 2- التقيد بوقت العمل وتنفيذ الأعمال الموكلة إليه خلاله دون شغله بأمر آخر.
- 3- الالتزام بالقواعد والأصول المهنية للعمل.
- 4- تسخير المعارف والمهارات لتنفيذ الأعمال على الوجه الأكمل.
- 5- الجدية في تطوير المهارات والمعارف والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال العمل.
- 6- الالتزام بالعقود والمواثيق والاتفاقات والمتطلبات بينه وبين المنظمة أو مع أي منظمة أخرى أثناء التعاقد أو التعاون أو تقديم الخدمة وتحمل مسؤوليتها.
- 7- الدفاع بموضوعية عن المنظمة حين تتعرض لأي نقد جائر أو تهمة غير صحيحة.
- 8- تيسير الإجراءات، والمرونة في الأداء، وتذليل العقبات حسب صلاحياته، وتقديم المقترحات حولها لأصحاب القرار.
- 9- تحسين مستوى الخدمة وتطويرها وقياس رضا المستفيدين وأصحاب العلاقة.
- 10- المبادرة إلى طرح الأفكار والمقترحات التطويرية.
- 11- تجاشي التفرقة العنصرية أو الفئوية في التوظيف أو عند تقديم الخدمات.
- 12- الصدق في إعداد التقارير دون تقديم أو تقليل.
- 13- المشاركة في صنع القرارات وإبداء الرأي مع تقبل آراء الآخرين.
- 14- نبذ الشراكة والتنافس بين المنظمة مع منظمة أخرى.
- 15- توطين الخبرة واستدامتها في المنظمة لتأهيل الصف الثاني، ونقل المعرفة.
- 16- التواصل الفعال بما يحقق أهداف المنظمة، ويعزز العلاقات الإيجابية بين أصحاب العلاقة.
- 17- الاستفادة من التقنيات والوسائل الحديثة لخدمة المنظمة والمستفيد.
- 18- منح الأولوية للأمن والسلامة وتجنب المنظمة أي مخاطر.
- 19- التزه عن أي خداع أو تضليل أو الحصول على مصلحة خاصة.

الفصل الثالث : الأخلاقيات المرتبطة بالجوانب المالية :

- 1- تحمل مسؤولية أي عهد مالية أو عينية بأمانة وانضباط.
- 2- الحفاظ على أصول المنظمة وممتلكاتها ومواردها العامة والخاصة، وصيانتها من التفريط.
- 3- إحسان التدبير المالي والحذر من أي معاملات مالية مشبوهة أمنياً أو نظامياً.
- 4- تقبل المساءلة لتبينة الذمة أو لتوضيح ما يشكل بطريقة مهنية معيارية واضحة.
- 5- الإفصاح عن المعلومات والبيانات المالية بطريقة نظامية موثقة إذا طلبت من المتبرع فيما يخصه أو من الإدارة الحكومية المعنية.
- 6- رفض الهدايا أو الهبات المرتبطة بموقعه الوظيفي تحت أي مسمى أو مسوغ.
- 7- التورع عن مواطن الريبة وبيان ما يمنع من إساءة الظن.
- 8- صرف المبالغ المالية المتبرع بها حسب شروط المتبرعين ورغباتهم المتوافقة مع الأنظمة.
- 9- رفض الرشوة والسعي لمكافحتها.
- 10- الابتعاد عن التورط في أي شكل من أشكال الفساد المالي أو غسيل الأموال.
- 11- الاحتفاظ بجميع الوثائق والمستندات المالية التي تحفظ حقوق المنظمة والعاملين.

الفصل الرابع : أخلاقيات العاملين مع المستفيد :

- 1- تقديم الخدمة التي يحتاجها المستفيد بأفضل الوسائل والممارسات المتاحة.
- 2- العناية بأراء المستفيد عن الخدمة المقدمة له، وسماع مقترحاته ونقلها.
- 3- تسهيل تقديم الخدمة للمستفيد دونما تعقيد.
- 4- اتخاذ التدابير اللازمة التي من شأنها حفظ سلامة المستفيد، ووقايته من الأخطار.
- 5- حفظ كرامة المستفيد، والحذر من أي تصرف يجرح مشاعره، أو يضره حسياً أو معنوياً.
- 6- الاستئذان من المستفيد حال التصوير والنشر الإعلامي مع مراعاة أخلاقيات الصورة أثناء التوثيق، وأخلاقيات البحث الاجتماعي أثناء دراسة حالة المستفيد.
- 7- تقديم ما يحتاجه المستفيد من نصيح وتوجيه دون إلزام، وشرح الخدمة المقدمة له عند الحاجة، وبيان الحقوق والفرص المتاحة له، والالتزامات التي يتوجب عليه تأديتها للحصول على الخدمة.
- 8- التفاعل معه بالهئية أو المواساة حسب المقام.
- 9- المبادرة في البحث عن المتعفين من المحتاجين لخدمات المنظمة.
- 10- العدل في خدمة المستفيدين دون محاباة أو تحيز.
- 11- الصدق مع المستفيد في استحقاقه الخدمة من عدمه، مع تطيب خاطر وتوجيه لما في صالحه.
- 12- التجاوب الفوري مع الأزمات والكوارث وأصحاب الحاجات المستعجلة، وتحمل ما يصاحب ذلك من ضغوط عمل، أو إلحاح.
- 13- تذكيره بالتوكل على الله سبحانه في جميع شؤونه مع فعل السبب.
- 14- تعميق صلته بوطنه، وزيادة محبته لمواطنيه.

الفصل الخامس: أخلاقيات الرؤساء مع العاملين :

- 1- الاحتراف بكل ما يرفع قدرات العاملين ويرتقي بأدائهم.
- 2- تقدير أحوال العاملين، والتعامل معهم بما يتطلبه الموقف، مع حفظ كرامتهم.
- 3- التعامل بعدل وإنصاف.
- 4- الوفاء بحقوق العاملين المادية والمعنوية.
- 5- تشجيع روح المبادرة والابتكار.
- 6- إشراك فرق العمل من غير المديرين في بناء القرارات واختيار الأنسب منها.
- 7- نسبة النجاح لأهله، والوقوف معهم في الأخطاء غير المقصودة.
- 8- التواصل.

الفصل السادس: أخلاقيات المرؤوسين مع الرؤساء :

- 1- تقبل التوجيهات وفق التسلسل الوظيفي في المنظمة.
- 2- توقيهم والتعامل معهم بما تقتضيه الآداب المرعية.
- 3- التعاون معهم لإنجاح العمل بالأداء المتفاني والرأي الصادق.
- 4- تقديم النصيحة المهذبة، وإبلاغهم عن أي مخالفة أو صعوبة أثناء العمل.

الفصل السابع: أخلاقيات العاملين فيما بينهم :

- 1- الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية وأحكامها، وبمقتضيات الأعراف والتقاليد التي لا تخالفها فيما يخص التعامل بين الجنسين.
- 2- تعزيز روح الأخوة، ونشر أجواء المودة والاحترام.
- 3- الابتعاد عن مساوئ الأخلاق كالتمناز والغيبة والنميمة والتجسس والجدل العقيم.
- 4- التفاعل بالتهنئة أو المواساة حسب المناسبة.
- 5- الاعتذار الجميل عن أي سلوك غير لائق.
- 6- التعامل بحكمة مع أي نزاع يقع بين العاملين مع حفظ حق الأطراف في المطالبة بما تراه حسب السياسات المتبعة والطرق النظامية.
- 7- مراعاة اهتمامات الزملاء ومزاياهم والإشادة بمنجزاتهم وخصائصهم الإيجابية.
- 8- اقتصار التواصل بين الجنسين على شؤون العمل وفيما يخدمه فقط.
- 9- الحرص على نقل الخبرات والتجارب المهنية وزيادة مهارات العاملين فيما يخدم المنظمة والمستفيد.

نص الميثاق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد :
فنظراً لما للقطاع الخيري من مكانة راسخة في ديننا وثقافتنا المحلية، وأثر واضح في مجتمعنا، وأهمية ظاهرة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وبصفتي عاملاً في هذا القطاع فإنني أجتهد مخلصاً فيما يلي:
أن أكون قدوة حسنة باحترام أنظمة المملكة العربية السعودية ولوائحها المنظمة للعمل الخيري.
وأن أتعامل مع جميع العاملين وأصحاب العلاقة من مسؤولين ومديرين ومشرفين ومستفيدين وعملاء وشركاء بكل أدب وصدق وشفافية والتزام، وأن أبذل ما أستطيع من وقت وجهد لأداء عملي بمهنية وكفاءة وإتقان، وأن أتعاون مع فريق العمل والزملاء في كل ما يخدم العمل وأهدافه، وأن أمتنع عن أي سلوك من شأنه إلحاق الضرر أو بالمنظمة، مع التزهد عن أي تصرف يؤثر سلباً على ذمتي المالية وأدائي المهني، واحتسب في ذلك الأجر من الله، والرغبة في خدمة الوطن ونفع المجتمع، ملتزماً بكل ما تضمنه الميثاق من مبادئ ومواد وقيم، سائلاً من الله العون والسداد.

المنظمة:

الاسم:

التوقيع:

الوظيفة: